

المدير :

عبد الله كنون

العدد 177 - السنة العاشرة

0,40 درهم

فاتح ربيع الثاني عام 1394

24 أبريل 1974

# السلامة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اهمى انما  
يتذكر أووا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

## رابطة علماء المغرب تفتي : القديانية ردة عن الاسلام وارتكاس في الضلال

بسم الله الرحمن الرحيم

الله امرني ان احرق قريبا فقلت  
رب اذا يثابغوا رأسي فيدعوه  
خبرة قال استخرجهم كما  
استخرجوك ، واغزهم فغزهم ،  
وانفق فسنفق عليك ، وابعث  
جبشا نبعث خمسة مثله ، وقاتل  
بمن اطاعك من عصاك اه ، والمراد  
بالتحريق الاغظة والايذاء باهانة  
آلهم ، وتسفيه احلامهم والصدع  
بالحق الذي لا يتوافق مع باطلهم  
وكان من السذبن ادعوا  
النبوة في اول الامر - الاسود  
العنسي صاحب صنعا ، ومسيب  
الكذاب صاحب اليمامة ، والمختار  
بن ابي عبيد الثقفي وغيرهم ،  
وقد قتلهم الاسلام قذال غطسي  
فسادهم واسكت بهتانهم ، والاسلام  
لا يسكت على الباطل ، ولا يعجز  
امام الظلم ،

وكانت الشيعة اول ما  
ظهرت بدعوى الفاطمية بالمشرق  
فادعتها يزيد بن سلمي ، وعند ما  
قام هلى هشام ظهر به يوسف بن  
همر فصابه وقتله .

وكان اول من تظاهر بهذه  
الدعوة ببلاد المغرب مهدي  
الوحيد محمد بن نومرت  
السوسي ، ولما اجتمع الناس عليه  
حضم على اعلا الدين ، وجهاد  
المفسدين ، ثم تقدم بهم الى هزيمة  
المرابطين .

وهذا المهدي المنتظر جات  
به كثير من الاخبار ، ولكنه لا  
يكون الا في آخر الزمن عند  
خروج الدجال ونزول عيسى بن  
مريم عليه السلام فصار الناس  
يستغلون هذا الاسم ، ويتسبون  
اليه لاضلال غيرهم ولتنفيذ اغراضهم  
وروى الخافض ابو هريرة  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : يكون في آخر

البقية ص 7

الشيطان وذات الكهد والمكر  
والدهاء ، وان يفرض دينه طاعتها  
على الدهماء ، والله جل وعلا يقول  
« لا يتخذ المؤمنون الكافرين  
اولياء من دون المؤمنين وهم  
يفعل ذلك فليس من الله في شيء  
الا ان تنقوا منهم تقاة » ويقول  
« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم  
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله  
واو كانوا باهم او ابناهم او  
اخوانهم او عبيرتهم » ويقول  
« يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا  
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء  
بعض ومن يتوالم منكم فانه منهم »  
وكيف يرتبط قول هذا  
الدعي ان قوله تعالى « محمد رسول  
الله والذين معه اشداء على الكفار »  
اوحى به اليه ونزل في حقه ، مع  
القول بهذه الطاعة العمياء للحكومة  
البريطانية فان الشدة على الكفار  
غير الطاعة للكفار ، وهل هذا الا  
نناقض في الرأي واخلاق في العقل  
وارتكاس في الضلال . واكن  
من شأن ان يلبس نوب الشهرة  
لا بد وان يلبسه الله ثوب المذبة  
وانه مما تعالاه الناس ان الاسلام  
امتحن في اوله وسيمتحن في اخره  
بكثير من الكذابين والدجاجلة  
الذين اجناتهم الشياطين بوساوسها  
واثارتهم على معارضة الرسالات  
ومعاصرتها . الا ان الاسلام والله  
الحمد كان حجة بالغة . وقوة  
غاية تتكسر امامها كل محاولة  
شيطانية وكل مؤامرة عدوانية ،  
لا تومن بوحي الله ، ولا تهتدى  
بهدي الله ، وقد قال صلى الله عليه  
وسلم في الحديث الصحيح ان الله  
نظر الى اهل الارض فمعتهم عربهم  
وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب  
وقال انما بعثتك لابتيك وابتي  
بك ، وانزلت هايك كتابا لا يفلسه  
الما ، تقرؤه نائما ويقظان ، وان

الحمد لله الذي خلق فسوى  
والذي قدر فهدى ، والذي اليه  
المرجع والمنتهى ، والصلاة والسلام  
على سيد الرساين ، وامام المتقين  
محمد بن عبد الله خير الوري ،  
وعلى آله واصحابه اولي الفضل  
والثرى ، وبعد :

فهذا بحول الله وقوته جواب  
عن السؤال الذي بعث به المسلمون  
الباكستانيون الى علماء الاسلام  
ايبنوا نظرم في رجل من الهند  
ببلدة قاديان من مقاطعة البنجاب  
الهندية ظهر في الوقت القريب  
ادعى النبوة والظمية ، وزعم ان  
المسيح بن مريم عليه السلام  
مقتول ومصلوب ، وان جهاد الكفار  
منسوخ ومصنوع ، وانه يجب تغيير  
الاتجاه من مكة والمدينة الى بلدة  
قاديان التي صبحت محل النبوة  
الجديدة ، ووقع في الانبياء بالسب  
والاهانة والتنقيص ، وقال ان  
معجزاته اكثر من معجزات سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم وفوق  
هذا زعم انه اوحى اليه - محمد  
رسول الله والسذين معه اشداء  
على الكفار رحما بينهم - وقال  
انه نزل في حقه وان الله ساه  
محمد في هذا الوحي الى غير  
ذاك من البربرية والترنرة التي  
نشرها بين غوغا الناس المتسرعين  
الى الشر والفساد وقد سمي اتباعه  
الاحمدية ، وساهم المسلمون  
المرزائية والقديانية .

وكل هذا الهذيان كان  
في كنف وظل العدو الازرق الذي  
رمى به في مرامي الغواية والضلال  
ودفعه الى اوخم العواقب واسوأ  
الاعمال ، وصحيب ان يقبل هذا  
الزبي الجديد او هذا النبي البليد  
الحماية من جانب الكفر العنيد ،  
للقيام بدعوته الباطلة ، ومؤامراته  
الفاشلة ، وان يملن ولايته للمجوز

## الحليب والخمر والبترو

نشرت الزميلة الفلاح تحفيقا عن انتاج الحليب في المغرب  
خرجت منه هذه النتيجة التي نلفت الانتظار وهي ان العجز في  
انتاج الحليب ببلادنا يبلغ 600 مليون ليتر في السنة .  
كما نشرت احصاء عن تصدير الخمر واستهلاكها في السنة  
الماضية ، فذكرت ان المغرب صدر خلال موسم 1972 - 1973  
1.163 608 هكتلتر من الخمر ، وهو ما يعادل مرتين ما كان قد  
صدر في موسم 71 - 1972 حيث بلغت كمية الخمر التي بيعت في  
الخارج 775 807 فقط .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى نقول جريدة الفلاح ان  
السوق الداخلية قد استهلكت في سنة 1973 : 285 976 هكتلتر  
ثم اعطت الجريدة ارقاما تدل على ان النتائج للسنة الحالية متجهة  
في ميدان انتاج الخمر وتصديرها .  
والناس يستغربون هذا الفساد الشائع في البلاد وهذا التمرد  
على اوامر الخالق عز وجل ، وغربة الدين وفشو الاحاد والانحلال  
الخلقي وخراب الذمم وتفكك رباط الاسرة ، واحتقار القديسات ،  
والاستهزاء بسلف الامة الصالح ، والنيل حتى من المقام النبوي  
الشريف ، ولا يعلمون مصدره او يتجاهلونه ، وها هو مصدره وسببه  
نضع عليه اصبعنا ويبرز اوضح ما يكون بالارقام التي نعطيها جهة  
مختصة ، والارقام لا تكذب فها :

ومن المعلومات لكل احد ان الخمر ام الخبائث ، فجميع  
المصائب التي يشكو منها المجتمع اعتبارا من القتل فما دونه  
سببها هو تعاطي الخمر ، وقد جاء في حديث الاسراء ان النبي (ص)  
وهو يهجم بالعروج الى السماء من بيت المقدس اتاه جبريل بلذبا  
من خمر واذا من ابن ، فاختار اللبن فقال له جبريل اخذت الفطرة  
واو شربت الخمر اغرت اذنك ولم ينبتك منهم الا قليل .  
فهذا دليل من الشارع على ان الخمر اصل الخوابة وان ما  
تتخبط فيه الامة الاسلامية من ذل وهوان وتفترق كلمة واختلاف  
رأي وخضوع اسيرة الاجانب وتغلب شذاذ الآفاق عليها كله متأث  
من الخمر وانتهاك حرمة الشرع بتعاطيها وانجاسها وبيعها وقد لعن  
الشارع صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء فكيف ياتي نجاح لامة  
الاسلام على يد من لعنهم نبي الاسلام ؟

وزيادة على الاضرار الاجتماعية والسياسية التي تسببها الخمر  
المسلمين ، هناك الامراض المزمنة والادوية الخبيثة التي نشأت عن  
شرب الخمر والادمان عليها ، فقد اثبت العلم والطب الحديث ان  
كثيرا من الامراض التي تستصعب على العلاج والتي انتشرت بكثرة  
مهولة في العصر الحاضر انما هي نتيجة الافراط على الخمر والتهاون  
على هذه المادة السامة بطريقة جنونية مما لم تعرفه الانسانية من قبل .  
وبعض الناس يعتقد ان فيها دواء لبعض الامراض ، فهو  
يتعاطاها بهذه الخدعة الشيطانية ، ولكن العلم الذي عندنا ، والذي  
ورثناه عن الصادق المصدوق الذي ام يات العلم ولا التجارب بما  
يخالف قوله ، هو ان الله عز وجل لم يجعل شفا الخالق فيما جرمه  
عليهم ، فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او  
يصيبهم عذاب اليم )

وامجرد الاعتبار نشير الى هذه المفارقة العظيمة التي تتمثل  
في ضعف انتاج الحليب ، مع ما فيه من الفائدة الجلى للصحة العامة  
وكونه هو الفطرة التي اختارها النبي (ص) وكثرة انتاج الخمر مع  
ما فيها من الاضرار التي لا تعد وكونها محرمة في الاسلام انتاجا  
وبيعا وتعاطيا .

ثم نشير الى مفارقة اخرى مما يدل على طهارة هذا العصر  
المادي الذي نعيشه ، وهي ارتفاع ثمن البترول بحيث اصبح ثمن  
البيتر الواحد منه يساوي ثمن لبيتر ونصف من الحليب وهذا مما  
تعار فيه الاذهان .



## مديرية التعليم الاصيل تنظم اسبوعا للشباب المسلم

ادبية ورياضية وحفلات مسرحية وموسيقية ، وذلك بجميع ثانويات هذا التعليم في كل من الحسيمة والناظور وتارودانت والجديدة ، وفاس ومكناس ومراكش ووجدة ونطوان وطنجة والعرائش والشاون والقصر الكبير .

وينتظر ان ينظم اسبوع مماثل في مدارس التعليم العصري من ابتدائية وثانوية فانها اولى بذلك واحق من غيرها .

بمناسبة المولد النبوي الشريف وعملا بما امر به جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله من جعل هذه السنة سنة يمث اسلامي عقائدي ، واطهارا لاجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية في هذا السبيل . نظمت مديرية التعليم الاصيل اسبوعا للشباب المسلم ابتداء من يوم الجمعة 18 ربيع الاول المنصرم . وقد اشتمل هذا الاسبوع على محاضرات وفدوات ومباريات

## الذكرى المئوية للمفكر الاسلامي محمد اقبال

تذكارية للمفكر الاسلامي الباكستاني الدكتور محمد اقبال بمناسبة مرور مئة سنة على ميلاده ، فقد ولد في 12 فبراير 1883 بمدينة سيالكوت بالهند ، وهي بلد العلامة عبد الحكيم السيالكوتر المعروف بكتبه ودراساته في البلاغة والمطلق والكلام ودعا الدكتور اقبال الى انشاء باكستان لتكون وطننا اممي الهندي منفصلا عن دوة الهندوس التي يضطهد فيها المسلمون وتوفى قبل ان يتحقق امه في 21 ابريل 1938 ولكن دعوته تكملت بالنجاح وفلسفته الاسلامية المبلى على القوة والمحبة بلورت الفكر الديني عند المسلمين بما يمثّل في نهضتهم والعمل على توحيد صفوفهم ، وقد ترك محمد اقبال تراثا فكريا هاما ودواوين شعرية رائعة نقل منها الى العربية الكثير الطيب رحمه الله رحمة واسعة ووفق المسلمين لاعلاء راية الاسلام واحياء هده الزاهر .

اقام في كثير من مدن المغرب بدعوة من السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ، واثقافة حفلات بزوجه ، لا بد ان يجد احدهم ذات يوم يحل محله في فراش الزوجية كما وقع لذلك الشخص الذي قرأنا خبره في أحد أعداد الجريدة ولكن افشاء هذا الانحلال باسلوب النصح والتشهير مؤد حتما الى النهوين منه والاغراء به كما سلف .

ان خطايا الناس ووقوعاتهم قاذورات يجب سترها وحجبها ، ولا يجوز الكشف عنها الا لضرر ، فقد بقدرها وحين تكون هناك ضرورة فلا يجوز الاخبار الا بالمحقق الثابت منها ولا يكون الاخبار الا بالقدر الذي يتحقق به العلم من غير قص ولا اطناب ، ويجب قبل هذا وذلك الاحتياط فيما يخص الخطايا الغريبة الشاذة وكذا المشاكل المتعلقة بالاسرة مراعاة لحق الستر وصيانة حرمة الاسرة والوقار الذي يجب ان يكون بين اعضائها

## أستروا الناس فذلك اولى

بقلم الأستاذ احمد باكر

كالنزعات التي تشجن بين الأزواج او بين الابوين والابناء ، وما يتفرع عن ذلك من جرائم وخطايا ، فهنا يصبح من الواجب الاكيد ان تعجب الواقعة ، ولو كانت ثابتة بالجزم ، لان في اشاعتها وخصوصا بين افراد الاسرة حرجا وتواقب خطيرة لا يجوز ان تخفى : أليس مما يهين أمومة الناس ويؤدي شعور الاء والابناء ، ان تدخل هذه الجريدة الى بيوتنا وعلى صفحاتها عنوان غليظ ، يعلن عن ام تنسق مع زوج بنتها ، وان تلتمعي عيون الاء والابناء على هذا العنوان القبيح كما رأينا في أحد أعدادها الاخيرة !

لا أدعي ان الجريدة المقصودة ابتعدت هذا الاسلوب او انها تنفرد به عن غيرها . فالواقع المشاهد انه أصبح تقليدا قارا ان تتلفس الصحف تجاريا على أموال القراء بوسائل شائنة ، كالصور العارية ونشر فضائح الناس باسلوب عار من الحياء والصحة بقصد جذبهم للمشراء . ولكن لا يجوز ان تدخل الجريدة هذه المنافسة والحال انها تمول من خزينة الدولة ، فلا يضرها اعراض المعرضين من القراء الذين لا يشترطون الصحافة الا اذا كانت متبرجة في صورها وأخبارها .

ولا ادعي كذلك ان مجتمعنا نظيف خال من بعض فئات الانحلال التي تعرضها علينا الجريدة . فالواقع الذي لا ينكر ان مجتمعنا يغلي بالانحلال وسيبقى هذا الانحلال ويزداد ما ظل الناس متهاقنين على حياة الاخلاط والتبرج من غير حذر ولا احتياط . فالزوج الذي يفتح باب بيته لاصدقائه يختلسون

وكثيرا ما كشف الفحص والتدقيق ، تباينا كبيرا بين الاخبار كما ترونها الاكسنة ، وبين واقعهما الصحيح . فمن أين اطمأن الكاتبون الى صحة الفصائح التي يخبرون بها في الصفحة بالجزم والتاكيد وبالتهويل والاطناب والعناوين الغليظة !

ثم ان هذا الاسلوب الذي يعتمد الفضح والتشهير ، لا يحقق نفعا معينيا يبرره . وهو على كل حال لا يفيد القراء من الخطايا الخبر بها ، كما قد يظن او يدعي البعض بل انه يعكس ذلك يعرهم بها ، فاشاعة اخبار الخطايا والجرائم بين الجمهور بهذا الاسلوب يهونها لما يوحى به من عموم الفساد بين الناس والذائل ، كالمصائب ، اذا عمت هانت وهان على الناس ارتكابها . فلا شيء يهزم ضمائر المستقيمين ويضعفهم أمام اغراء المناكر ، مثل اكتشافهم ان ما يجهتونه بفعله غيرهم . وهناك امر آخر يمنع هذا الفضح هو حق الستر الذي يجب للفرد والجماعة . ان من حق الانسان ان يستر فلا تفضح عيوبه ، ومن حق المجتمع ان تنحصر فضائح أفراده بين المختصين بالزجر عنها او علاجها دون ان تتعداهم الى عموم الناس تنشر بينهم بوسائل تلفت اليها انظر وتقرى بها فضوهم . ولا يستثنى من ذلك الا احوال نادرة تقتضي فيها المصاحبة العامة ، الاعلام بالخطية لاطلاع الجمهور عليها للانعاط والاعتبار فيكون هذا الاعلام باسلوب علمي لا تشهير فيه ولا فضح .

وينا كد هذا الستر حين ترتبط الواقعة بالاسرة

تخصص جريدة تدير بالريساظ إحدى صفحاتها الحديث عن مشاكل الناس يجد فيها القارى أنواعا شتى من أخبار الخطايا والجرائم الخفية ، فيها العادي المألوف وفيها الغريب الشاذ .

ولكن الملاحظ ان الجريدة لا تسلك في عرض هذه الاخبار ، اسلوبا علميا يحقق النفع الذي يجب ان يستفيدة القارى من الصحيفة باعتبارها اداة للثقافة ، وباعتبار الثقافة وسيلة لاكتساب الخير والصلاح .

فالكل يلاحظ ان الحررين يبدون التشهير من الجهد والمناية بقصد فضح الخطايا والجرائم المنشورة اخبارها وتهويلها وإثارة الانتباه اليها !

يظهر ذلك في الحرص على وضع عنوان غليظ جرى المشكلة بخطف عين القارى من بعيد ، يتبعه اهتمام بصياغتها في شكل قصة لها مقدمة وفاتحة يربطها تشهير من الاطناب والسرور المثوق ، كما يظهر في التركيز على اشخاص المشكلة بالاشارة الى أن الجاني أسنأذ او قريب اضحيته مثلا .

ويظهر بقوة من هذا وذاك في اسلوب الجزم الذي تروى به الوقائع ، بحيث يحسب القارى ان الكاتب حضرها واطلع على اسرارها وعان كل شيء منها ، حتى ما لا يمكن ان يطاع عليه إلا فاعله .

وهذا الجزم والتاكيد هو اول ما يجب انقاده في الموضوع فمن الثابت المعروف ، ان أسنمة الرواة كثيرا ما تخاف من الامر التافه حادنا جللا ، ومن الاشاعات أخبارا مؤكدة .



## وظيفة العلماء بعد الرسل

## وظيفة العلماء بعد الرسل

بقلم الاستاذ محمد مفضل السريغيني

دلت الامايات النبوية الصريحة على ان العلماء هم ورثة الانبياء عليهم السلام ونحقيقا لهذه الوراثة فإنه يجب عليهم من الدعوة والارشاد وتبصير الامة بمقيدتها السلفية الصحيحة والحث على الاخذ بتعاليم كتاب الله المبين وسنة سيد الانبياء والمرسلين ، مثل ما واجبه الله على الرسل والانبياء بقوله الحكيم (واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) فما كان لعلمائنا الاجلاء ان يكونوا هيابين ولا وجلين في تبليغ الرسالة المنوطة بهم ، ومن المأس بكراماتهم ان ينزوا في بيوتهم بل الواجب يفرض عليهم ان يتجندوا لحوض المعرفة القائمة الآن بين احزاب الرحمن القائمة بادام واجبهما المقدس بكل صراحة وبيان وبين الشريعة الطاغية والجماعة الباغية التي هي فئة الشهوة الماركسية الضالة العائيه .

اذ يجب على ساداتنا العلماء ان يكونوا في مقدمة المناضلين المدافع عن العقيدة الحقة وغرسها في اذهان شباننا باعمالهم الصافية الحكيمة ومواقفهم العسنة الخاصة بعد الاتصال بهم في اذيتهم ومهادتهم وكلياتهم ومدارسهم الابتدائية والثانوية التي اصبح جأها اوخارا تعشش فيها الشيوعية المانكرة وتفترخ بعد ان تبيض مع ان الحالة الراهنة تستوجب السعي الحثيث السريع من اجل الانقاذ قبل ان يستفحل الداء . ويعجز الاطباء واهم في كل ذلك اسوة بموروثهم الكريم الشجاع البطل الباسل صاحب الخلق العظيم عابيه

افضل الصلوات وازكى التسليم .

فلقد كان يغشى اندية المشركين رافعا صوته بوجود افراد الله بالعبادة ، والايمان بالحياة الاخرية ، غير عابى بما يواجهه من كلمات نابية وردود نافية وصدعات عنيفة . وافنداء بالسلف الصالح رضوان الله عليهم بدعوة الشبان والكفول والشيوخ الى كل ما يضمن لهم سعادة الدارين بتسرع الارشاد الى سلوك سبل الهامى والسداد ، ويحثهم على الابتعاد عن الطوائف المنعرجة والاحزاب المرتزقة التي تصطاد في انعام العكر وتدعو الى الرذيلة وجميع انواع البغي والفساد باساليبها الشيطانية وعباراتهم الحاقدة ومن المفروغ منه ان الدعوة الى الله خصوصا في وقت كهذا تعترض سبيلها عراقيل واشواك ومكاره الا انه بالصبر والتجلة والاخلاص لله تنزول كل

## تايين الاستاذ عبد الكبير ابن محمد حسوث بالحميسات

اقسم يوم السبت 28 صفر الفارط حفل تاييني بالحميسات لعضو فرع الرابطة باقليم القنيطرة الفقيه الجليل السيد عبد لكبير بن علال حسوث قاضي تيداس ، وقد جرى الحفل بمنزل الفقيد وافتتح بتلاوة مايات من القران الكريم رتلها السيد عبد السلام بن المكى ثم تناول الصلوة على التوالي الاستاذ حسن الكتاني رئيس الفرع والعلامة السيد محمد

العلمي قاضي القنيطرة والاستاذ احمد العلمي والقى الشاعر محمد بن محمد العلمي قصيدة في الموضوع وكذلك القى شاعر الوحدة السيد عبد الكبير العاوي قصيدة مماثلة وختم الحفل بكلمة للسيد عبد القادر المنصور عن أسرة الفقيد وأهالي الاقليم والقبائل المجاورة الذين كان لهم صلة متينة بالفقيد رحمه الله وعزاء لاهله وذويه وعضو الرابطة منه عوض خير ، وانا لله وانا اليه راجعون .

## تحقيق النقول حول حلق الشارب

بقلم الاستاذ محمد العمراني الحمسي

أدرکت علما بلدني بقصون الشارب ولا يحلقونه وكذلك سائر العامة ، كما انى كنت على علم من ان مالكا كان يقول حلق الشارب مثله ثم بعد هذا رأيت طوائف من الناس يحلقون شاربهم تقليدا لبعض علمائهم فظهر لي ذلك بشعا ومثلة في وجوههم كما كان يراه مالك . لان الشارب النابت يعطى الرونق احسن وما سألتهم عن حجتهم في حلق الشارب قائلوا ان ابن عمر كان يحلق شاربهم واصروا على ان الحلق هو السنة الصحيحة التي لا تجيب مخالفتها فراجعت شمائل الرسول واصحابه في اقدم كتاب وهو طبقات ابن سعد فوجدت ان حلق الشارب يقصد منه اطرافه وهو ما طال من جوانبه ، المسمى بالسياتين . واليك بيان ذلك ففي صفحة 178 من الجزء الرابع سطر 8 قال : كان ابن عمر ياخذ من هذا وهذا وأشار زهر الى شاربيه وفي نفس الصفحة سطر 2 عن نافع ان ابن عمر كان ياخذ هاتين السبيلتين بعلى ما طال من الشارب . وفي صفحة 177 من نفس الجزء سطر 14 ان ابن عمر كان يجز شاربيه حتى يحقيه ويفشو ذلك في وجهه ، قلت ومعلوم انه لا يفشو في الوجه الا اذا كان ياخذ من اطراف وليس الوجه تحت الانف ، ثم ها انت ترى انه يعبر عن الشاربين بالشارب ، وفي سطر 19 من نفس الصفحة عن عبد الله بن دينار قال رأيت ابن عمر يحقى شاربيه ، وفي نفس الجزء صفحة 155 - سطر 14 انه امر الحجام فحلق عنقه فاجتمع الناس ينظرون فقال ايها الناس : انه ليس بسنة ولكنى تركت الحمام ، وفي صفحة 177 سطر 9 من نفس الجزء : ان الضحك سأل

يحى أنعلم احدا كان يحقى شاربيه من أهل العلم ، فقال : لا ، الا عبد الله بن عمر : وعبد الله ابن عامر هذا وباقى المبارات المطلقة الباقية التي تقول ان ابن عمر كان يحقى شاربيه مرجعها الى التفصيل السابق . اما عمر بن الخطاب فكان لا يقطعها . ففي الجزء الثالث صفحة 326 سطر 9 عن اسلم قال رأيت عمر اذا غضب اخذ بهذا واشار الى سبلته فعاد بها الى فمه ونفخ فيه وفي سطر 18 فجعل عمر ينفخ ويفتل شاربيه ، وفي الجزء السابع صفحة 61 - سطري 17 - 19 قال حازم ان ابا عسيب خادم رسول الله (ص) كان يصفر راسه ولحيته وسيلته . قال وكنا نجز من اطراف شاربى ابي عسيب ، اما البرهان الذي ما فوقه برهان فهو ما يتعلق بشارب النبي (ص) نفسه ، فهو يقصد بالشارب اطرافه صراحة ايضا ففي الجزء الاول صفحة 449 سطر 7 قال . كان رسول الله (ص) ياخذ الشارب من اطرافه وفي صفحة 443 - سطر 18 - من نفس الجزء . عن يوسف بن طلق ان حجاما اخذ من شارب النبي (ص) ، فالتعبير بمن يدل على الاخذ منه لا اخذه كله ومن هذا يظهر ان حكم مالك ليس مبنيا فقط على مثل هذه النصوص بل عليها وعلى ما ادركه من وجوه القادة التابعين في مدينة الرسول (ص) ولهذا قال مالك : من يحلق شاربيه يؤدب كما انه حدد نص الشارب بقوله حتى يظهر بهاض من اسفل الشفة يعنى كما هو المشاهد اليوم العمل به عند ذويه ،

وختاما فليعلم اخواننا اننا لا نقصد ان الشارب يزيد ايماننا لصاحبه وانما قصدنا اظهار الامر على ما كان عليه في الحقيقة والسلام ،



من أدبائنا المغمورين

## ابو بكر البلوي السبتي

بقلم : الاستاذ سعيد اعراب

كان القرن الخامس الهجري ، على موعد مع انتفاضة قوية بالمغرب ، فكريا وسياسيا واجتماعيا وكان ذلك لعدة عوامل ، أهمها ازاحة الحواجز المضروبة بين المغرب والاندلس ، ردا من الزمن ، ولا سيما مع تلك الجزيرة الجميلة (سبتة) التي لا يكاد يفصلها عن الاندلس الا بضعة كيلو مترات ، او على الاصح 18 كلم بحرا . ومن ابنا هذه الجزيرة ابو بكر عبد الرحمان بن سليمان البايوي ، ونجهل كل شيء من حياته الاولى ، وكل ما نعرف أنه من أهل سبتة كما يذكر ابو محمد بن حزم وأنه رحل الى الاندلس في طلب العلم ، وكان من رفاي ابن حزم الامام الشهير ، يختلفان الى حلقات العلم ، ويتذاكران شئون الادب ، وربما انشد كل منهما الآخر ما عنده من شعر .

وكان هناك رفيق ثالث ، يكبرهما قليلا ، قدم من المغرب ، تحذوه رغبة ملحة في سبيل العلم والمعرفة وهو أبو علي الحسن بن علي الفاسي ، ومن حرصه الشديد في طلب العلم ، ما يذكره ابن حزم ، قال : قلت له يوما ، يا أبا علي متى تنتهي قرائتك على الشيخ ؟ وأنا حينئذ اريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ فقال لي : اذا انقضى اجلي ، قال ابن حزم فاستحسنها منه ، وابن حزم يدين له بالفضل في توجيهه واستقامته .

كان ابو علي عالما عاملا خيرا زاهدا ورعا ، وكان لي ذلك ، له اريحية ادبية نظريه

الكلمة الشاعرة ، وبهذه الغزل الرقيق .

ويحدثنا ابو محمد عن ذكرياته مع الاديبين المغربيين فيقول : «واذكر في مثل هذا - يعني في باب الهجر وتجنس الاحبة - أني كنت مجنازا في بعض الايام بقرطبة ، في مقبرة باب عامر في لمة من الطلاب واصحاب الحديث ، ونحن نريد نجلس الشيخ ابي القاسم عبد الرحمان بن ابي زيد المصري بامر صدفه ، ومعنا ابو بكر عبد الرحمان بن سليمان البايوي من اهل سبتة وكان شاعرا مقلما ، وهو ينشد لنفسه في صفة منجن ميهود أباينا له منها :

سريع الى ظاهر الطريق وانه  
الى نقض اسباب المودة يسرع  
يظول علينا ان نرتفع وده  
اذا كان في ترفعه ينقطع

فوافق انشاد البيت الاول خطور ابي علي الحسين بن علي الفاسي ، وهو يوم ايضا مجلس ابن ابي زيد ، فسمعه

فنبسم - رحمه الله - نجونا وطوانا ماشيا وهو يقول : (بل الى عقد المودة ان شاء الله فهو أولى) فقال ابن حزم هذا على جيد ابي علي وفضله وتقاه ، ونسكه وزعمه وعلمه ، وتدفع نشوة الادب ابا محمد فينشد زملاؤه قوافل - عاتبا على المنجني صدوده ، وتفضيه لاسباب المودة ، مضمنا في ذلك قول صديقه ابي علي الفاسي :-

دع عنك نقض مودتي متمعا  
واعقد حبال وصالنا ياخانم  
ولترجمي أردته أو ام تورد  
كرها ، كما قال الفقيه العالم ولا يخفى ما في البيت الاخير من ضعف ، وجاءت كلمة (الفقيه العالم) ثقة انظلم ولعل للترجمة دورا في ذلك بينما البيهقي اللذان انشدهما ابو بكر ، ليس فيهما ما يخدش وجه البلاغة ، وكل ما هناك ان شاعرنا كان متشائما الى اقصى حدود - البقية على الصفحة 6 -

في المصنفة المغربية

## المجلة التاريخية المغربية

صدر في تونس اعداد الاول من هذه المجلة المهمة التي تعنى بتاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، ويشارك فيها عدد من اساتذة التاريخ في جامعات المغرب باقطاره الثلاثة مع ثلة من المختصين في تاريخ هذه البلاد من اغانب وشرقيين تطعما لمدرسة المغرب التاريخية الناشئة بأسس وروافد جديدة تضمن لها التفتح السليم والحتمي حتى لا تكون حبسة الاقليمية الضيقة والمفاهيم الحاطة المرتجلة . ومن مواضع هذا العدد - استغلال نظام المسلمين في تصفية السكر والتفكير الديني والتبشيري في الجزائر في القرن 19 ومقاربة في تركيا اواخر القرن 15 وثورة الامير عبد الملك الجزائري في المغرب . والمجلة متعددة اللغات وهي بادارة الاستاذ عبد الجليل النعمي وتحرير هيئة من اساتذة جامعيين في تونس والجزائر واسنابول .

## التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم عائد علال

20

اعلان الحرب على المغرب من طرف اسبانيا بسبب

قرصنة رجال سواحل الريف

في 24 اكتوبر سنة 1959 م

لم يستطع السلطان مولاي محمد بن عبد الرحمن ان يفتح اسبانيا بوجهة نظر المغرب ، وفشل في مفاوضاته مع اسبانيا بشأن مشكلة حدود سبتة .

وقد هجم مجاهدو قبائل انجرة على العدو بسبتة ، وتمكنوا من تدمير قواعده العسكرية والاستيلاء على مراكز الحراسة فيها ، وقتلوا بعض حراس حدود سبتة ، واحدثوا الشغب والفوضى . وهذا لم يكن باذن سلطان المغرب مولاي محمد بن عبد الرحمن ، فزادت العلاقة المغربية الاسبانية تأزما وتدهورا ، والحالة خطورة ،

وفي ناحية الريف قام عدد كبير من رجال قلعة وبقيوة بحركة التمرد البحري لمقاومة العدو الاسباني المتمركز في جزر شغر بناس ، وجزيرتي بادس ونكور ، الذي يخرج من هذه الجزر عليهم غفلة ، فيلقى القبض على زوارق صيد السمك ، وامام تحرك الانجريين والريفيين من تلقاء انفسهم تدهورت العلاقة بين المغرب واسبانيا ، ووصلت الى حد المقاطعة وانسحب السفير الاسباني من طنجة وحاشيته ، وقطعت العلاقة الدبلوماسية بين البلدين ،

وعقد مجلس تجاري الاسباني جلسة عمل استثنائية على ضوء الاحداث الاخيرة ، اعلن خلالها الحرب على المغرب في 24 اكتوبر سنة 1859 م

## المطبعة المهدية

شارع محمد الخامس رقم 81

تطوان



## التعريف بكتاب الشفا للمقاضي عياض

بقلم الدكتور الراجي التهامي الهاشمي

### الحلقة الثانية عشرة

او ألف ، فما بالك بغيره إذ قد استهدف، فرحم الله امرئ ستر الخلل ودعى بالتوفيق لصالح العمل .

وشرح الشفا الفقيه الشافعي شمس الدين محمد بن محمد الدجسي العثماني ولد بمصر في قرية تسمى دلجة بفتح الدال والياء يتنسب ، ارتحل من القاهرة الى دمشق حيث اقام بها 30 سنة ، لكنه بعد ان سافر الى تركيا والتحق بسلطانها بايزيدخان رجع الى القاهرة حيث توفي سنة 947 هجرية موافق 1540 ميلاده .

له في علم الكلام مصنف سماه «مقاصد المقاصد» وهو مختصر مقاصد التفتازاني . وله في علم الحديث «شرح الاربعة النووية» وغيرهما . أما ما يهمنا نحن فهو الشرح الذي وضعه على شفا أبي الفضل والسني سماه «الاصطفاة لبيان معاني الشفاء» الذي اتم تصنيفه في شهر شوال عام 936 اي قبل وفاته بانثني عشر سنة .

يوجد كتاب «الاصطفاة» في شرح الشفاء» للدجسي في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم ك 1448 مقايسه 190 × 300 وعدد السطور في كل صفحة 26 مكتوب بخط مغربي متوسط وهو الآن في حالة جيدة .

جاء في اوله : «اللهم يسر الخير حيث كان يحمك يامن شرح صدورنا بعلامات شفاء لمرض الازهان من اسبابها دوا» ولعطش الافهام من مشارعها روا»

ولقد عاصر العلامة

البقيّة ص 6

يسمى هذا الشرح ب «الفتح الفياض في شرح شفا» المقاضي عياض،

توجد منه نسخة تامة في المكتبة العامة بالرباط تحت رقم ك 1334 .

ويوجد الجزء الاول منه فقط تحت رقم D 1701 وقد فعلت الارضة بالنسخة الاخيرة فعلتها المعهودة فتركتها متلاشية ولقد حاولوا تقوية الاوراق المتلاشية بورق شفاف تلامي هو بدوره .

اما النسخة الاولى التي في الخزانة الكتانية فهي افرى من الاخرى وان كانت ورقها الاولى ممزقة تماما .

ولقد نص على النسخة الرباطية بروكلمان في ملحقه الجز الاول صفحة 631

كما اشار الى المصنف والى شرحه الكتاني في فهرس الفهارس الجزء الاول صفحة 253

اوله «الحمد لله الذي اثار قلوب العارفين بالمبعوث رحمة للعالمين وجعل شفاء الصدور بانتباع الموصوف بالذكر والنور عميد المصطفى المجتبي الامين ، عليه افضل صلاة المصائبين وازكى سلام المسلمين الى يوم البعث واللقاء والدين ، وجا في آخره : « قال مقيده علي بن احمد الحريشي انتهى ما رمته من هذا التقييد المبارك في الجناح العالي النبوي المصطفى تقبله الله بعنه وكرمه واناينا بمحض جوده وفضله ولا جعله حجة علينا ولا حرم النفع به كل من تعاطاه غاضا بصره عما يقع لامثالنا من الهفوات والوقوع في الزلات ، فقلما يخلص قوي الباع ان ضيف

لقد قبض الله اكتاب الشفا كما رأينا جلال الدين السيوطي الذي خرج احاديثه ثم جاء بعده أبو عبد الله قويسم التونسي فعرف بما في الشفا من الرجال وقبلهما تعرض العلامة احمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد النقي الكندري الحنفي المعروف بالشمني فألف كتابا في الناظ الشفاء، سماه «مزبل الحفا» عن الفاظ الشفاء ،

يخبرنا صاحب البدر الطالع المنتخب من الضو» اللامع لاهل القرن التاسع انه ولد سنة 801 وتوفي في ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة 872 اشتغل اولا مالكيًا ثم تحول حنفيًا .

نصدي للاقرا» وصنف حاشية على المغني لحصها من حاشية الدماميني وزاد عليها اشياء نفيسة سماها «المنصف من الكلام على مغني ابن هشام» وهي مطبوعة . كما ألف كتابا في فقه الحنفية سماه «كمال الدراية في شرح النقاية» وهو مخطوط ،

اما كتاب «مزبل الحفا» عن الفاظ الشفا» ، فانه تعليق لطيف في ضبط الفاظ الشفا» اخصه من شرح برهان الحلبي وأتى بتميمات يسيرة فيها تحقيقات دقيقة ؛

كثيرا ما نجد هذا المصنف الجليل مثبتا في الطرة مع الشفا نفسه او مع شرح من شروحه ، لذا فهو معروف متداول ولا داعي الى الاطالة في بيانه .

كما شرح الشفا العلامة أبو الحسن علي بن احمد بن علي بن احمد الفاسي الحريشي المتوفي بالمدينة المنورة سنة 1143 هجرية .

## النشيد الإسلامي

للدكتور: محمد اقبال

بمناسبة ذكره المئوية

تعريب الشيخ انصاري شعلان

انصير لنا والغرب لنا والهند لنا والكل لنا  
اضحى الاسلام لنا ديننا وجميع الكون لنا وطلا  
توحيد الله لنا نور اعدنا الروح له سكننا  
الكون يزول ولا تمحى في الدهر صحائف سؤدنا  
بنيت في الارض معابدها والبيت الاول كعبتنا  
هو اول بيت نحفظه بحياة الروح ويحفظنا  
في ظيل السيف نربنا وبنينا العز لدواتنا  
بهلال النصر يضي لنا ويمثل خلج سوطنا  
وأذان المسام سكان له في الغرب صدى من همنا  
قولوا لسما الكون لقد طاولنا النجم برفعتنا  
يا دهر لقد جربت على نهران الشدة عزمتنا  
يا ظل حيا نك أندلس أنسبت مغاني عشرتنا  
وعلى أعضائك أودكار عمرت بطلائع نشأتنا  
يا دجلة هل سجلت على شطريك مآثر عزتنا  
يا أرض النور من الحرمين ويا ميلاد شريعتنا  
روض الاسلام ودوحته في ارضك رواها دينا  
محمد كان أمير الركب يتقود الفوز لنصرتنا  
ان اسم محمد الهادي زوج الآمال لنهضتنا  
دوت انشودة اقبال جرسا يحدو فيه الزمان  
يسعد قوافلنا الاولى في المعجد ويبعث أمنا

في المكتبة المغربية

### فاس

تأسست بمدينة فاس في المدة الاخيرة جمعية لرعاية هذه المدينة . تهدف الى المحافظة على المعالم التاريخية لمدينة فاس وعلى مواقعها الطبيعية والتاريخية ، وانعاشها في نطاق احترام القيم الاصيلية التي تميزت بها فاس . كما تعمل على دراسة جميع مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تتصل بماضي المدينة وحاضرها وذلك قصد تأمين مستقبل زاهر لها يناسب مع دورها التاريخي ونشر جميع المعلومات والابحاث التي تهم مدينة فاس بما في ذلك ترجمة ما كتب عنها في اللغات الاجنبية واعداث خزائن خاصة لذلك ، ويتكثرون مكتب الجمعية من شخصيات ثقافية وادارية وخبير من منظمة اليونسكو ويترأسها الاستاذ عبد الكريم بن جلون . وقد كان باخورة اعمالها هذا التقييد الذي يحمل عنوان فاس عاصمة المغرب العلمية والدينية في مواجهة تحديات العصر الحديث .



## صحيفة اسلامية جديدة

تمزقت الصحافة العاملة في أيدينا الإسلامي بالمغرب بصحيفة جديدة تحمل اسم «النور» صدرت في نطوان عن جمعية البعث الإسلامي بإدارة رئيس الجمعية الأستاذ اسماعيل الخطيب. ويشارك في التحرير ثلة من الشباب المعلم المتنور الذي تعقد عليه الآمال في نشر الفكرة الدينية بين لداته وأقرانه من الشبان الحائرين والمنحرفين. فأهلا وسهلا بصحيفة «النور» والعاملين في النور

## قتله بالحراية

حكم في طنجة على صاحب مقهى 5 دقائق الكائن بشارع الحرية بثلاث سنوات سجنا وخمس سنين نفيًا من طنجة. وكان صاحب هذا المقهى يتخذه وكرًا للمهر والفساد، وتمادى به الأمر حتى صار يغوي البنات انقاصرات من تلميذات المدارس ويستدرجهن بدعوة من بنانه وعيلاته إلى حفلات في بيته مثل عيد ميلاد إحدى بناته ويأخذ صورهن ويختلي بهن ويهدهن. وقد كثرت التشنج

## التعريف بكتاب الشفا (تتمة)

الشمسي الذي انتهت من الإشارة إلى شرحه الآن عالم آخر جليل اهتم بكتاب الشفا وترك لنا مصنفًا سماه «شرح الفاظ الشفا».

ذلك العالم هو اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن جماعة الكتاني الذي ازداد حسب ما ذكره صاحب الانس الجليل في الجزء الثاني صفحة 527 سنة 825 وتوفي في 871.

ازداد كما ترى بعد ان رأى النور الشمسي بـ 24 سنة وتوفي قبله بسنة.

وقبل الشمسي وابن جماعة تعرض عالم فاضل لكتاب الشفا فضبط الفاظه في مصنف سماه «المفتى في ضبط الفاظ الشفا»

وهذا العالم هو ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي المعروف بـ «البرهان الحلبي» أو «سبط ابن العجمي» ازداد هذا العالم في حلب سنة 753 وتوفي في نفس هذه المدينة سنة 841. وهو وان كان معاصرا للشمسي وابن جماعة فإنه يكبر اكبرهما بعوالي 48 سنة، لذا فإنه لا يستبعد عندى ان يكون صنف شرحه «المفتى في ضبط الفاظ الشفا» قبل ان يظهر مصنفاهما.

## ابو بكر البلوي السبتي (تتمة)

وببدو من صنيع ابن حزم في طوق الحمامة، ان ابا بكر البلوي، كان في سنة (418 هـ) لا يزال حيا، ذلك اننا نجده عند ما يذكر ابا علي الفاسي، لا يذكره الا مقرونا بدهاء النرحم (رحمه الله) والشأن ان لا يقال ذلك الا في حق من فارتوا هذه الحياة، بل هو قد صرح بذلك، فذكر انه توفي في طريقه الى الحج، لكنه لم يعين تاريخ ذلك على حين اذا ذكر ابا بكر يذكره مجردا من ذلك، ولا يشير لا من قريب ولا بعيد الى وفاته، ومعلوم ان تاليف طوق الحمامة كان ما بين سنتي (417-418 هـ) ومن خلال كل هذا نستطيع ان نقول: ان مترجمنا ابا بكر البلوي ولد في حدود الربع الاخير من القرن الرابع الهجري بمدينة سبتة، وبها نشأ وتعلم، ثم رحل الى الاندلس واخذ عن مشايخها، والتقى فيها برجال الفكر والادب، وكان عالما ادبيا، شاعرا مقلتا، على حد تعبير ابن حزم، واشتهر بأدبه. كما يقول الحميدى - من حدود الاربعمائة، وكان في سنة (418 هـ) لا يزال على قيد الحياة، ولا نعرف بالضبط متى توفي؟

## تصويب خطأ

وقع في افتتاحية العدد السابق خطأ في الآية القرآنية الكريمة التي ختمت بها الافتتاحية فجاءت هكذا (وينصرون الله ورسوله) والصواب (ويطيعون الله ورسوله) كما وقع في المقال المعنون بموتوا بغضظكم في الصفحة الثانية من العدد نفسه خطأ في آية اخرى اسنشهد بها الكاتب وهو قوله تعالى في آخر الآية (وذلك هو الفوز العظيم) جاءت ذلك هو الفوز المبين خطأ فأنسف ذلك ونعتذر لقرائنا الكرام

وقد أشرنا سابقا الى أن أدينا في هذا التاريخ : حدود الاربعمائة (895 - 403) كان لا يزال في طور الطلب، يتردد على حلقات المعلم بقرطبة، ولعل هذه الفترة من أخصب حياته نشاطا، وفيها التقى بالعالم الاديبي ابي محمد بن حزم، وأنشده من شعره.

وجاءت قرطبة - لهذا العهد - تعج بالعلماء والادباء ورجال الفكر، والمحتمل أن ابا بكر غادر قرطبة بعد الفتنة، حوالي سنة (404 هـ) كما غادرها في نفس السنة تقريبا، كثير من شيوخه ورفاقه، كصاعد البغدادي الذي التحق بصقلية، وابي القاسم الصواف، الذي عاد الى مصر، وبها توفي سنة (410 هـ).

وابي علي الفاسي، وقد رحل الى المشرق وتوفي في طريقه الى الحج قبل سنة (417 هـ) وحتى ابن حزم نفسه، فقد اكتوى بنار الفتنة، وغادر قرطبة ناجيا بنفسه الى المرية، ومنها الى بلنسية، ثم الى جهات اخرى بشرقى الاندلس، والمرجح ان يكون ابو بكر قد عاد الى وطنه، واختفى عن انظار زملائه الاندلسيين فعميت عليهم اخباره، والا لعرفه الحميدى الذي عاش هذه الفترة، ولما طوى شطرا كبيرا من حياته فجعله من المائة الرابعة، على اننا قد تعودنا من الحميدى أمثال هذه التخمينات، التي تخطىء في كثير من الاحيان فهذا ذو الوزارتين ابن هبدون اليابري، يجعله من شعراء المائة الرابعة، بينما هو قد ولد في حدود منتصف القرن الخامس الهجري، وكانت وفاته سنة (529) على الاصح،

النشاؤم، فحاول زميله ابو علي الفاسي، ان يطف من تشاؤمه، ويفتح باب التمل امامه، فقال معلفا على قوله (الى نقض اسباب العودة يسرع) بل ثلثي عقد العودة ان شاء الله، وكانه يعنى ان التجنى قد يدعو الى هجر وعتاب، وتستن في لطف واشفاق، ولقد احسن ابو محمد اذ يقول:

لملك بعد عتبك ان تجودا بما منه عتبك وأن تزيدا فكم يوم رأينا فيه صحوا واسمعنا بآخره السرعودا وعاد الصحو بعد كما علمنا وافت تذاك نرجران تعودا ومن حسن الحظ، ان يسجل لنا الحميدى بعض ابيات من قصيدة لابي بكر البلوي يمازح بها أحد أصدقائه، ويستهديه كسوة، يقول فيها:

أيا هضية للأداب دعوة وآله يتاديك منبت انقوى ويثوب ويأبها المشغول من فرط نوعتي بشيطان أهل الطاف يلهو ويلعب ومستترا دوني بصالح فبة وذلك باب اللضال مخرب الى ان يقول فيها:

وقد أخلقت أبواب عبدك وانطوى على جرة في صدره تناهب (وأنت العالم الطب أي وصية بها كان أوصى في اشباب المهاب)

والبيت الاخير لابي تمام، ضمنه وصية المهلب ليليه:

(يا بني) أحسن ثيابكم، ما كان على غيركم .) وقد أورد الحميدى ترجمة مختصرة لابي بكر البلوي، وهي - في جملتها - لا تتجاوز ما ذكره - مرضا - ابو محمد بن حزم، اذا استثنينا الأبيات السالفة، ويلاحظ:

1 - أنه لم يذكر نسبه الى سبتة، أو أنه من أهل العدو، على صادته في تراجم الوافدين الى الاندلس في الغالب الأعم.

2 - ذكر أنه (أديب شاعر في حدود الاربعمائة)



## رابطة علماء المغرب تفتي (تتمة)

## حول الفلم المشبوه (تتمة)

أبدانها واحطنا الرأي العام  
علماء بها . . . وليس بيدنا أكثر  
من هذا ، فنحن لسنا حكاما  
ولا منفذين .

والطلبة الذين كتبوا  
لنا هذه الرسالة يمكنهم ان  
يقوموا من جهتهم بحركة  
في هذا السبيل ، ما داموا قد  
عرفوا موقف العلماء والرابطة  
إزاءه .

والذي نقتضيه ونعتقد  
انه سيكون العمل الحاسم في  
وقف هذا التحدي وتغيير  
هذا المنكر ، هو ان يقوم  
المواطنون على اختلاف  
طبقاتهم في جميع الجهات  
بكتابة عرائض الى جلالة  
الملك المعظم الحسن الثاني  
حفظه الله يطلبون منه اصدار  
امره الشريف بوقف العمل  
في تصوير هذا الفلم ومنع  
عرضه في المغرب فيما لو  
أخرج في مكان آخر غير  
المغرب ، وجلالته بوصفه  
أمير المؤمنين وحامي حيا  
الملة والدين لا يتوقف في  
امر كهذا يستجيب به لرغبة  
رعاياه المخلصين وسائر  
شعوب الاسلام ، وما هي باول  
مبادراته في هذا الباب .

وشخصيات رجاله العظام  
ونظورهم بمظاهر الدراويش  
والمجاهدين ( ويعلم ) ان  
الفلم الذي يريد اخراجه احد  
المصريين بمشاركة مؤسسة  
امريكية ( كانت مشاركة  
المغرب لم تعرف بعد ) عن  
المنبي ( ص ) هو من هذا  
التبيل ، وانه تجرؤ على حرمة  
الرسول الاعظم وصحابته  
الكرام لا تجوز الموافقة عليه  
بحال ، ويجب منعه ايضا  
لاستغلال الاجانب لمقدساتنا  
ونتمية ثرواتهم باستغلالنا .

ثم اننا لم نفتأ بعد ذلك  
نندد بهذا العمل وننشر كل  
ما نطلع عليه من اخبار  
وردود فعل ضده في العالم  
الاسلامي ، وكلما صدرت  
فتوى من جهة ما باستنكاره

وان مخالفته عاص لله ورسوله ،  
وان كان نجوين اكتساب  
النبوة بجاهدة النفس وتفتيتها من  
الروينات . ورياضتها على الطاعات  
والجيرات يعتبر ارتدادا وتقهقرا  
عن الدين لان ذلك يستدعي  
جواز وقوعه بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم ، فاحرى ادعاء النبوة  
او الرسالة قولا وفعل ، لانه انفرا  
على الله « ومن ظلم من افترى  
على الله كذبا »

وقد قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : من بدل دينه فقلوه ،  
وذلك بعد ان يثبت الامر بما لا  
مجال للشك فيه ، وبعد ان نتعرف  
على سلامة عقله وادراكه ، وهذا  
الرجل العتبي قد ارتكب خطأ  
كبيرة ، وادعى دعوى خطيرة  
حل منها بوجوب قتله اما كفرا  
واما حدا ، ومثله في هذا من تبعه  
واف اتفه .

نعوذ بالله من الحور بعد  
الكور ، ومن الساب بعد العطاء ،  
والله سبحانه وتعالى اعلى واعلم .

الرحالي الفاروق  
المهدي حاتم  
خليل محمد الورزازي  
عبد الرفيع محمد البصري  
عبد السلام جبران  
احمد المجاضي  
محمد عماد الدين  
محمد البراوي  
الحاج احمد ابن شقرون  
عبد الله كنون

وعن معاذ بن جبل رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال له الا اخبرك برأس  
الامر وعموده وفروة سنامه ، قال  
قلت بلى يا رسول الله ، قال رأس  
الامر الاسلام وعموده الصلاة وفروة  
سنامه الجهاد .

كما طلب الاتجاه الى بقعة  
قادبان بدلا من الاتجاه الى مكة  
والمدينة . ومكة فيها بيت الله  
والمدينة فيها رسول الله . وقد  
امر سبحانه بالذهاب الى مكة للحج  
والي المدينة فقال « ولو انهم اذ  
ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله  
واستغفرت لهم الرسول اوجدوا الله  
توابا رحيميا » واما قوله انه نزل  
في حقه قوله تعالى « محمد رسول  
الله والذين معه اشداء على الكفار  
رحما بينهم » وان الله سبحانه  
في هذا الوحي ، فهو انفرا وهرا  
يشبه الى حد كبير ما ذكره  
الامام الشاطبي رحمه الله في كتاب  
الموافقات . عن بيان بن سمان  
الذي تنسب اليه الطائفة البيانية  
حيث زعم انه المراد بقوله تعالى  
« هذا بيان للناس » الآية وهو من  
التمرات بمكان مكين ، والكنوت  
على الجهل اولى به من هذا  
الانفرا البارز وقد قتله خالد  
القسري وراح العباد من شره .

وعن عبيد الله الشيباني المسمى  
بالمهدي حيث ملك افريقية واستولى  
عليها وكان له صاحبان من كرامة  
ينتصر بهما على امره احدهما يسمى  
بنصر الله ، والآخر بالفتح ، فكان  
يقول لما تمنا اللذان ذكرهما الله  
في كتابه فقال « اذا جاء نصر الله  
والفتح » وكان قد عمل ذلك في  
آيات من كتاب الله فعلى فبدل  
قوله « كنتم خير امة اخرجت  
للناس » بقوله : كرامة خير امة  
اخرجت للناس ، ومن كان في عقله  
لا يجري هذا المجرى ولا يسير  
الى هذا التناقض المكشوف والانفرا  
المفضوح .

واعتبارا بالدلائل الشرعية  
والعقلية التي تضبط الايمان وتحفظ  
الاسلام ، فان كل من كذب  
النبي صلى الله عليه وسلم فيما  
تواتر عنه واخبر به القرآن ،  
وخاف اجاع الامة فهو مرتد وكافر  
اقوله تعالى « ومن يشاقق الرسول  
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع  
غير سبيل المومنين قوله ما تولى  
ونصه جهنم وساءت مصيرا » نزلت  
هذه الآية الكريمة فيمن ارتد عن  
الاسلام ، ودلت على ان الاخذ  
بخلاف مآخذ الشريعة قصدا مشافة  
ظاهرة ، ومضادة واضحة ، واحتج  
بها العلماء على ان الاجماع حجة

ومجارية اتباعه وانصاره ان لم  
ينراجعوا عن بدعته ، قال الله  
تعالى « ما كان يخد ابدا احد من  
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم  
النبيين » واذا كان خاتم النبيين  
فهو خاتم المرسلين لان الرسول  
لا يكون رسولا الا بعد ان يكون  
نبييا . ولان نفي الاصح يستلزم  
باطل في الاصح .

واخرج الامام البخاري في  
صحيحه والنسائي في سننه عن  
ابى هريرة رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي  
كمثل رجل بني بينا فاحسنه واجله  
الا موضع ابنة من زاريسه فجعل  
الناس يطوفون به ويعجبون له  
ويقولون هلا وضمت هذه الابنة  
قال فانما ابنة وانا خاتم النبيين .  
وروى الامام احمد في مسنده  
والترمذي في جامعه والمحاضن في  
مستدركه عن ابن ابي عمير رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : ان الرسالة والنبوة  
قد انقضت فلا رسول بعدى ولا  
نبي ولكن النبىيات روية  
الرجل المسلم وهي جز من اجزاء  
النبوة .

ومن المتعارف ان من سب  
نبي او لعنه او نقض منه فانه  
يقتل شرعا ، وهذا الرجل المستول  
عنه قد سب عيسى بن مريم عليه  
السلام ونسبه الى الاب والقرآن  
نسبه الى الام وزعم انه قتل  
وصلب والقرآن يقول « وما قتلوه  
وما صلبوه » ونقص النبي صلى الله  
عليه وسلم حيث ادعى ان معجزاته  
أكثر من معجزات النبي محمد صلى  
الله عليه وسلم ، ضما زعم ان  
جهاد الكفار منسوخ والقرآن يأمر  
بالجهاد في غير ما آية كقوله تعالى  
« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا  
باموالكم وانفسكم في سبيل الله  
ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون »  
وقوله « يا ايها الذين آمنوا  
هل اداكم على تجارة تنجيكم من  
عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله  
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم  
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم  
تعلمون »

وكقوله تعالى « وجاهدوا في الله  
حق جهاده » وكقوله سبحانه  
« يا ايها النبي جاهد الكفار  
والنافقين واغاظ عليهم وماؤهم  
جهنم ويبس المصير » وكقوله  
تعالى « ان الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم واموالهم بان هم  
الجنة يقتلون في سبيل الله  
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حتما  
في التورية والانجيل والقرآن »

الزمان دجالون كذابون وانفوسكم  
من الاحاديث بما لم تسموا باياكم  
واباهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم  
اي لا تكذبوا كذابين ولا يلعب  
بكم الكذابين ، وما أكثر البهائين  
والدجالين في عصرنا هذا نسأل الله  
السلامة من شره وشر اهله .

وقال عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما : افتخر المشركون  
بثباتهم فقال كل فريق لا دين  
الا دين ابائنا ، فأكذبهم الله  
تعالى فقال : ان الدين عند الله  
الاسلام - والاسلام هو الذي جاء  
به محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو  
دين الانبياء كلهم من اولهم الى  
آخرهم ليس لله دين سواه « ومن  
ينبع غير الاسلام دينا فان يقبل  
منه وهو في الآخرة من الخاسرين »  
وهذا اول الرسل نوح عليه السلام  
يقول « فان توازنتم فما - انكم من  
اجر ان اجري الا على الله وامرت  
ان احسون من المسلمين » وقال  
ابراهيم واسماعيل عليهما السلام  
« ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن  
ذريتنا امة مسلمة لك »

ووصى بها ابراهيم بنبيه  
ويوسف بن ابني ان الله اصطفى  
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم  
مسلمون « وهذا سائر الرسل  
عليهم الصلاة والسلام ، فالاسلام  
هو دين اهل السموات ودين اهل  
التوحيد من اهل الارض لا يقبل  
الله من احد دينا سواه ، فهو دين  
الرحمان ، وما سواه دين الشيطان  
قال ابو جعفر الطبري رحمه الله  
بسنده الى قتادة بن دعامة السدوسي  
البصري التاهي الجولي : الاسلام  
شهادة ان لا اله الا الله ( وان محمدا  
رسول الله ) والافرار بما جاء به  
من عند الله وهو دين الله الذي  
شرعه ، وبعث به رسوله . ودل عليه  
اولاياه لا يقبل غيره ولا يجزى الا  
به اه .

ودين الاسلام اكمله الله  
بمحمد صلى الله عليه وسلم كما  
قال « اليوم اكملت لكم دينكم  
وانعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام دينا » فمن ادعى انه يوحى  
الله من بعد محمد صلى الله عليه  
وسلم فانه يدعى الزيادة في الدين  
او النقصان ، وهذا خلاف ما جاء  
به القرآن .

وما اخبر به القرآن وتواتر  
به الحديث واجمعت عليه الامة  
ان محمد بن عبد الله القرشي  
لهاشمي رسول الله وخاتم النبيين  
انه لا نبي بعده فأمته آخر الامم  
شريعته ختمة الشرائع ، وكل من  
دعى بخلاف ذلك فهو كذاب  
ر تجب محاربته واستتابته ،

### الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين  
في الشهر  
الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 39  
طنجة

الهاتف 325.01

الاشتراكات

اشتراك عادي

12.50 درهم

يرسل الاشتراك  
حوالة بريديه باسم مدير  
الميثاق او يدفع في  
حساب الجريدة

رسم : 4584 بالبريك

الشعبي بطنجة



## في المحيط الإسلامي

جنازة رمزية ترحما على  
أرواح فدائيي « الخالصة »  
اشترك خمسة الاف من  
المبنايين والفلسطينيين في  
المسيرة التي نظمت يوم 17  
ابريل في بيروت في صورة  
جنازة رمزية اقيمت على  
ارواح الفدائيين الفلسطينيين  
الثلاثة الذين استشهدوا  
خلال عملياتهم الجريئة على  
مستعمرة قرية الخالصة داخل  
الاراضي الفلسطينية وانتي  
ادت الى مقتل 18 اسراييليا  
واصابة عدد آخر بجروح .  
همة استطلاعية في النيجر

على اثر الانقلاب الواقع  
في النيجر أخيرا قام سفير  
المغرب في الجزائر السيد  
احمد السنوسي ب مهمة  
استطلاعية في النيجر مبعوثا  
من جلالته الملك ، وقد استقبل  
من طرف العميد كوانزي  
رئيس الدولة الجديد

### يدخلون في دين الله

اسلم جماعة من  
الاجانب في اجيه باندونسيا  
ونطقوا بالشهادتين باللغة  
الانجليزية ، اضغفهم في غير  
هذه اللغة . . واصلهم من  
كندا وهم :

المهندس روى اون -  
وسمى نفسه عبد الرحمن .  
وجين سالا - الفرنس -  
وسمى نفسه محمد يوسف -  
وهو طالب في جامعة  
السوربون .

ورامون - الفلبيني -  
وسمى نفسه عبد الرحمن .  
وهو ميكانيكي .  
ومندوزا - الفلبيني .

وسمى نفسه دون محمد  
مسد الله - ويعمل مديرا في  
شركة .  
أعلن هؤلاء اسلامهم في  
مسجد مدينة لانسا باجيه .

مسجد في روما  
بعد مفاوضات طويلة  
قررت بلدية روما منح قطعة  
أرضية لبناء مسجد اسلامي  
فوقها ومركز ثقافي اسلامي  
تابع له وكان رؤسا البعثات  
الاسلامية المعتمدين لدى  
ايطاليا قد ابدوا رغبتهم في  
بناء مسجد بروما منذ سنوات  
عديدة ولم تقح الاستجابة  
لهذه الرغبة الا مؤخرا . وتقدر  
تكاليف بناء المسجد والمركز  
الثقافي التابع له بما يفوق  
50 مليون درهم نغظيها  
مساهمات الدول الاسلامية  
المدينة لدى الحكومة الايطالية .

### احياء ذكرى الامام البخاري في الاتحاد السوفياتي

أعلن في موسكو ان  
مسلمي الاتحاد السوفياتي  
سيحيون ذكرى مرور 1200  
سنة على ميلاد الامام البخاري  
في غشت القادم . وستجري  
الاحتفالات بهذه الذكرى في  
مدينة سمرقند التي يرقد  
البخاري بقربة خرنك في  
ضواحيها وتوجه الدعوة الى  
علماء المسلمين لحضور هذه  
الاحتفالات وتصدر طبعة  
اصحح البخاري بهذه المناسبة  
في الاتحاد السوفياتي .

100 مليون دولار هبة من  
السعودية الى مصر

القاهرة 17 - 4 - اعلن  
مصدر سعودي في القاهرة  
اليوم ان السفير السعودي  
في القاهرة سلم اليوم الى  
الرئيس السادات شيكا بمبلغ  
100 مليون دولار وهذا المبلغ  
هو هبة وليس قرضا او جزء  
من المساعدة المالية التي  
تقدم لمصر بانتظام منذ حرب  
الستة ايام 1967 طبقا لقرار  
مؤتمر القمة العربي في  
الخرطوم .

## حول الفلم المشبوه

رفع اصواتهم على صوته عليه  
السلام فقال « يا ايها الذين  
امنوا لا ترفعوا اصواتكم  
فوق صوت النبي » ولا تجهروا  
له بالقول كجهر بعضكم لبعض  
ان تحبط اعمالكم وانتم لا  
تسمعون ، فكيف يجوز تمثيله  
وحشره بين جماعة من صانعي  
الافلام وخريجها فيهم المسلم  
والكافر وحالهم جميعا كما  
نعلم ؟

واذا كان سبحانه وتعالى  
ذم قوما من الاعراب تسوروا  
على حرمة بيته وجعلوا  
يلادونه يا محمد يا محمد ،  
فقال عز من قائل « ان الذين  
ينادونك من وراء الحجرات  
أكثرهم لا يعقلون ، فكيف  
يجوز ان نجعله (ص) عرضة  
لهؤلاء الممثلين والمشاهدين  
في العالم اجمع يتعاطون به  
ويلاحظون عليه وربما  
يصفرون ؟

واذا كان الله تعالى قال في  
أول سورة الحجرات « يا ايها  
الذين امنوا لا تقدموا بين  
يدي الله ورسوله ، فان كل  
مسلم يتجاوز حده وبخالف  
اوامر الشرع وخصوصا فيما  
يتعلق بامر الرسول والرسالة  
هو ممن تقدم بين يدي الله  
ورسوله ولا ينهي عما نهى  
عنه .

ثم اننا في المؤتمر الرابع  
لرابطة العلماء المعقد بمراكش  
يومي 16 و 17 شوال 1391  
اصدرنا بخصوص هذا الفلم  
البغيض توصية خاصة . بعد  
التوصية العامة بطلب فرض  
الرقابة على الافلام السينمائية  
التي تمس دين الاسلام من  
قريب او بعيد .  
وهذا نص تلك التوصية :  
وبالمناسبة يستنكر  
المؤتمر الافلام التي تتاجر  
بالاسلام ونشوه تاريخه  
- البقية على الصفحة 7 -

أبرز الشعوب الاسلامية تعلقا  
بدينه ، ونحطيم اكبر حصن  
من حصون الاسلام الذي  
بجاور اوربا الملحدة التي  
نبذت كل دين سماوي  
وراقت تمسخ العالم طولا  
وعرضا وتعيث فيه فسادا .  
ان امانة الاسلام تفرض  
علينا جميعا ان نصدع بالحق  
وان نجاهد في سبيله ، كل  
في مجاله ، خاصة وانتم  
تتزعمون حركة اصلاحية  
كريمة بنضوي تحتها كثير  
من العلماء الاجلاء الاخيار ،  
ولكم سمعة مدوية تخطت  
حدود الوطن الى العالم  
الاسلامي والعالم اجمع . .

ولقد رأينا الضجة الكبرى  
التي قام بها العلماء ورجال  
الدعوة الاسلامية في الشرق  
الاسلامي ، اذا نريد من  
فضيلتكم ان تطلعوا على  
رسالتنا هذه اعضاء رابطتكم  
لتنهض على بركة الله والشعب  
المغربي من ورائكم على درب  
الجهاد المقدس ضد الانحراف  
والفساد والاحاد .

والله يحفظكم ذخرا  
للاسلام ورسالته والسلام  
عليكم .

انتهت بتصرف قليل  
نقتضيه المسؤولية وهم ذكر  
اي اسم من أسماء كاتبتي  
الرسالة .

ونحن نعلق على هذه  
الرسالة الهامة بان شعورنا  
هو شعور كاتبها حول هذا  
الفلم المشبوه والمشؤم . وقد  
استنكرناه من اول يوم حين  
عرضه علينا وزارة الاوقاف  
في عهد الوزير الاسبق ،  
وكتبتنا عليه مبينين ما فيه  
من المخالفة لما يجب المرسل  
(ص) من الحرمة وهم  
اساءة الادب على مقامه  
الشريف . وانه اذا كان الله  
عز وجل نهى المومنين عن

تلقي الامين العام اربطة  
العلماء السيد عبد الله كنون  
رسالة تحمل امضا ( الطالبة  
الجامعيين بالرباط ومراكش  
وفاس ونطوان ) يقول فيها  
كاتبوها : بعد الخطاب :

وبعد انها لساعة رهبة  
هذه التي نلقت فيها نظركم  
الى هذا الخطر الداهم الذي  
استهدفت له بلادنا الاسلامية  
« المغرب » بالذات ، حيث  
اختيرت من بين الوطن  
الاسلامي لتمثل فيها فلم  
« رسول الله » ويمتحن فيها  
الايمان ونختبر الطاقة  
الاسلامية على جميع المستويات .  
ان اختيار المغرب

- يا صاحب الفضيلة - ليمثل  
فيه وفي ارضه هذا الفلم الذي  
تؤخذ مناظره ويجري تحضره  
في نواحي مراكش وتصرف  
عليه اموال طائلة ، حيث  
شيدت مدينة كاملة لذلك ،  
اذا كان له من مغزى فانما  
يرمي الى التحدي السافر  
لامتلا الاسلامية المطبوعة  
بمحافظةها على القيم الاسلامية  
والروح الدينية خلال تاريخها  
الطويل ، والا فكيف نبرر  
احتضان المغرب هذه الفعلة  
الذكراء ؟

فاذا كان الامر يتعلق  
بالفن والفنانين - كما  
يسمون - ففي الدول العربية  
الاسلامية الاخرى من اساتذة  
هذه الجاوي من الفنون واذا  
كان يتعلق بالبيئة الصالحة  
والمناظر الملائمة فان في  
البيئات العربية كذلك ما  
يعتبر رائعا في هذا الباب ،  
واذا كان الامر يتعلق  
بالاموال والمصاريف فان في  
العالم الاسلامي دولا تعتبر  
من أغنى دول العالم برمتها .  
وهكذا ينضح ان هذا  
التحدي المقصود لم يرد منه  
الا اهانة شعب عريق من